

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عليه الأرض من أطرافها وأقطارها ويؤتى بنيانه من قواعده ويرد إليه جيوشهم مفلولة وجنودهم مخلاة عن مراكزها مقموعا باطلها وليس مع ما ناله من سخط إلا جل وعز نازعا عن انتهاك محارمه ومآثمه ولا محدثا عن جائحة يحلها به إحجاما عن التفحم في ملاحمه الملبسة له في عاجل ما يرديه ويوبقه وآجل ما يرصد إليه المعاندين عن سبيله الناكبين عن سنة رسول الله .

وأمر المؤمنين إذ جمع إليه متباين الألفة وضم له منتشر الفرقة على معرفته بحربه وحزبه وعدوه ووليه ومن سعى له أو عليه أو أطاعه أو عصاه فيه من واف ببيعه أو خاثر بإل وذمة جدير أن يعم بجميل نظره كافة رعيته ويتعطف عليهم بحسن عائدته ويشملهم بمبسوط عدله وكريم عفوه وتقدير أهل الأفكار المحموده في المواطن المشهوده بما لم تزل أنفسهم تشرئب إليه وأعينهم ترنو نحوه لتحمد عنهم عاقبة الطاعة ويعجل لهم الوفاء بما وعدهم من الجزاء إلى ما ذكره لهم من حسن المثوبة ومزيد الشكران وأمر لفلان بكذا ولمن قبله من أهل الغناء بكذا وأمن الأسود والأحمر ما خلا الملحد ابن الربيع فإنه سعى في بلاد الله وعباده سعي المفسدين والتمس نقض وثائق الدين .

فجميع من حل مدينة السلام آمنون بأمان الله غير متبعين بتره ولا مطلوبين بإحنة فلا تدخلن أحدا وحشة منهم لضغينة يظن بأمر المؤمنين الانطواء عليها ولا يحملنه ما عفا له عنه من ذنبه على خلاف ما هو مستوجب من ثواب طاعته أو نكال معصيته فإن الله جل وعز يقول (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم)